**موعظة**.. سامي ضيف الله البشير

**الحمدلله القائل (يابني آدم لايفتننكم الشيطان كما اخرج أبويكم من الجنة) الحمدلله العظيم الذي من علينا بنعمة الاسلام ونسأله أن يميتنا عليه أشهد أن لااله الا الله الواحد القهار خالق الليل والنهار والبحار والانهار والشمس والقمر سبحانه خالق كل شيء، والصلاة والسلام على النبي الصادق ذو الخلق العظيم الذي ماطمع في دنياه قط الا بالتزود من الخير يتصدق بكل ما يأتيه من الأموال ، ويبقى ينام على الأرض ، ولا يجد شيئاً يأكله فكان يتعبد في غار حراء قد ترك الناس ولهوهم والحياة كربها ولذتها وعلى آله وصحبه ومن سار على هذا النهج الطيب المبارك الى قيام الساعة..**

**أيها المسلمون تذكروا هذا اليوم يوم الرجوع الى الخالق يوم أن نأتيه فرادا ( وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً ) ( واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله )**

**عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال : اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم على الحصير , فأثر في جلده فقلت : بأبي وأمي يارسول الله ! لو كنت آذنتنا ففرشنا لك عليه شيئا يقيك منه ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" ما أنا والدنيا ! إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ".**

**ضاعت الأيام في جمع الحطام , وجاء الموت ليخترم العمر ويلقي الدنيا بما فيها وعليها خلف الظهر,**

**كمثل نملة صغيرة تجمع الحب في الصيف لتأكله في زمن الشتاء, وفي يوم من الأيام أخذت النملة حبة في فمها لتكنزها في مخدعها , فجاء عصفور من السماء فأخذها والحبة معها , فلا ما جمعت أكلت ولا بكنزها تمتعت .**

**والنفس كالطفل إن تهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم**

**فماذا أعدت ـــ أيها الحبيب ـــ لذلك اليوم العصيب ؟ّ!**

 **يوم تغمض عينك عن الدنيا لتفتحها بين يدي منكر ونكير ..؟!**

 **تــــزود للذي لابد منه فإن الموت ميقات العباد**

 **أترضى أن تكون رفيق قوم لهم زاد وأنت بغير زاد ؟!**

**بكى معاذ رضي الله عنه بكاء شديداً، فقيل له:"ما يبكيك? فقال: لأن الله عز وجل قبض قبضتين، فجعل واحدة في الجنة، والأخرى في النار، فأنا لا أدري من أي الفريقين أكون".**

**وحكي أن رجلاً خلا مع امرأة، فقال لها: إغلقي الأبواب وارخي الستور، ففعلت ذلك، فلما دنا منها قالت له: إنه بقي باب لم أغلقه، فقال لها: وأي باب هو? فقالت له: الذي بينك وبين الله تعالى. فصاح الرجل صيحة، فخرجت روحه فيها.**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إلهي لا تـعـذبـنـي فـإنـي** |  | **مقر بالذي قـد كـان مـنـي** |
| **ومـالـي حـيلةً إلا رجـائي** |  | **وعفوك إن عفوت وحسن ظني**  |
| **وكم من زلة لي في الخـطـايا** |  | **وأنت علي ذو فضـل ومـن** |
| **إذا فكرت في جرمي علـيهـا** |  | **قرعت أناملي غيظا بسـنـي** |
| **يظن الناس بـي خـيراً وإنـي** |  | **أشر الناس إن لم تعف عنـي** |
|  |  |  |

**أيها الاحبة والله لانعلم مايُخبأ لنا ربما هذه اللحظة التي أتكلم معكم بها قد مات أحد احبتنا**

**كل دقيقة بل كل ثانية يموت المئات بل الآلاف من البشر وأنت من البشر..**

**لاتفكر سلبياً وتقول لايموت الا الكُبار وأنا لازلت صغيراً بل فكر فيمن مات طفلاً ، فكر فيمن مات قبل الفطام ولا تردد لن اموت حتى أمرض بل فكر فيمن مات وهو جالس بين أسرته تذكر فيمن مات على كرسيه فكر فيمن نام سليماً وأصبح في عداد الاموات فكر في مصائب الدنيا لاتفكر بملذاتها فكر بأولئك المرضى على الاسرة فكر فيمن انشلت أعضاؤه فكر فيمن فقد أبنائه في لحظة غرق أو حريق أو حادث ..**

**فالدنيا لاتستحق الابتسامة يقول النبي صلى الله عليه وسلم " والله لو تعلمون ماأعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا , وما تلذذتم بالنساء على الفرش , ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون "**

 **لاتسوف ولاتؤمل هذه النفس فكل ما املتها أبعدتك عن الآخرة..**

**أقول ماسمعتم**

**الخطبة الثانية**

**اين أجدادنا الاولون أين الجد العاشر أين الجد العشرون هل دامت لهم والله مادامت لهم ووالله لن تدوم لنا(وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد - أفإن مت فهم الخالدون) ، فلماذا نعصي الله إذاً ؟**

**نعصيه في بطوننا نعصيه في عيوننا نعصيه في آسماعنا نعصيه في فروجنا نعصيه في السنتنا نعصيه في ايدينا وفي أرجلنا بل وحتى في نومنا فنضيع صلواتنا.. و نعصيه في قلوبنا فقد امتلأت مرضاً وقلت ايمانا..**

**أخي في الله**

**لاتبحث عن الفراغ لتعصي بل ( وإذا فرغت فانصب ) اذا فرغت فاتعب في طاعة الله وقم لمرضاته..**

**أخي في الله لاتملأ معدتك وتنسى ربك يقول أنس أنس بن مالك رضي الله عنه : (مَا أَكَلَ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم خُبْزًا مُرَقَّقًا ، وَلاَ شَاةً مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِىَ اللَّهَ) – مسموطة : أي : مشوية - رواه البخاري**

**قال عروة: "لقد رأيت عائشة -رضي الله عنها- تقسم سبعين ألفا وهي ترقع درعها".**

**بعضنا لو اشترى شيئاً أعجبه لم يترك مجلساً إلا وقد حكى عنه ولو سمع آية أو حديثاً أعجبه لايكاد يتكلم به ولو لزوجته... مع أن الأصل**

**(****فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياه الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون)**

 **(****وما الحياه الدنيا الا لعب ولهو وللدار الاخره خير للذين يتقون افلا تعقلون )**

**(يا قوم انما هذه الحياه الدنيا متاع وان الاخره هي دار القرار)**

**عن جابر -رضي الله عنه-: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كـَنَفـَتـَهُ -أي: جانبه- فمر بجدي أسك(صغير الاذنين) ميت فتناوله بأذنه ثم قال أيكم يحب أن هذا بدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به قال أتحبون أنه لكم قالوا والله لو كان حيا لكان عيبا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا أهون على الله عز وجل من هذا عليكم) رواه مسلم.**

**في الأثر عن سالم بن زياد قال: "كان عمر بن عبدالعزيز ينفق على أهله في غدائه وعشائه كل يوم درهمين" وهو الخليفة**

**لاتحزن لفقد لحظات فرح دنيوية يعيشها الناس ولاتهتم لما يجتمعون له من ملذات ولا تفكر في ماذا يفعلون وكيف يروحون ويجيئون ؟ المهم ان تكون انت مع الله في مصلاك في مسجدك في أي مكان تكون حتى ولو كنت على الطريق سائراً كن مع الله اقرأ القرآن واذكر الرحمن وتعبد ربك تفكر في مخلوقاته تذكر سيئاتك وجدد التوبة لاتحزن مادمت مع الله ولايهمك مافعل غيرك...**

 **لاتضيع الصلوات واحرص على حلق الذكر وتتبع المساكين وخالق الناس بخلق حسن وتذكر(****يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ** **) وتذكر(****يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ** **) (** **يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ** **)(** **يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ** **)(** **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ** **) (** **يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** **) (** **يَوْمَ لا يَنْفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ** **) (** **يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ** **) (** **يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا** **) (** **يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ** **)(** **يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ** **)(** **يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا** **)(** **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ** **)(** **يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ مَا سَعَى** **)(** **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** **)(** **يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ** **)(** **يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ** **)**

**كيف أنت يا أخي حين تقضي أول ليلة مع الموتى في قبرك بين القبور ؟كيف سيكون شأن تلك الليلة الأولى يارب رحماك يارب ارحمنا نسألك مادامت لنا ألسنة تتحرك وتتكلم ارحمنا يوم أن ينعدم الكلام وينقطع العمل .. يارب هانحن ندعوك ونحن في زمن الفسحة مؤمنون بك حق الايمان لااله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين نسألك أن ترحمنا وأبائنا وابنائنا وجميع المسلمين..**

**اللهم أصلح احوال المسلمين وأصلح احوال أخواننا في مصر وفي جميع بلاد المسلمين**